

فيها الغير الله من الاعمال والذوات وانتقل عن اياها والاما العقاب
 تكن لم متعلق به ومبدع اخر بخلاف النعيم الوجه الثامن عشر انه
 ليس في حكم احكام الحاكمين ان يخلق خلقا يعذبهم ابد الاباد عن ايا
 سرمد الالهية له ولا انقطاع ابد او قدوت الادلة السمعية والعقلية
 والقطرية على انه سبحانه حكيم وانه احكم الحاكمين فاذا عذب
 خلقه عندهم بحكمه كما يوجد التعذيب والعقوبة في الدنيا في شره
 وقدره وان فيه من الحكم والمصالح وتطهير العبد ومراوانه واخراج
 المواد الردية عنه بتلك الالام ما شئته العقول الصحيحة وفي ذلك
 من تركية النفوس وصلاحيها وزجرها ودرج تطايرها وتوقيرها
 على فقرها وضروها الى ربها ويزيد ذلك من الحكم والفايات للجنة
 ما لا يعلم الا الله ولا ريب ان الجنة طيبة لا يدخلها الاطيب ولهذا
 يحبسون اذا قطعوا السراط على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
 لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا صبروا ونفوا
 اذن لهم في دخول الجنة ومعلوم ان النفوس الشريفة الخبيثة
 المظلمة التي لو ردت الى الدنيا قبل العذاب لعادت لما نبت عن
 لا يصلح ان يسكن دار السلام في جوار رب العالمين فاذا عذبوا
 بالنار عن ايا يخلص بنفوسهم من ذلك الخبث والوسخ والدرن فان
 ذلك من حكمه احكم الحاكمين ورحمته ولا ينفى الحكمة خلق نفوسهم
 فيها فخر يزول بالبلا الطويل والنار كما يزول بها خبث الذهب
 والذئب

والهدية فهذا معقوله في الحكمة وهو من لوازم العالم المخلوق
 على هذه الصفة اما خلق نفوس لا يروم شرها ابد وعذابها
 لانها لم فلا يظهر في الحكمة والرحمة وفي وجود مثل هذا النوع
 نزاع بين العقلا اعني دراه هي شر من كل وجه ليس فيها شئ
 من جراح الا وعلى تقدير دخولها في الوجود فالرب تبارك
 وتعالى قادر على قلب الاعيان واحالتها واحالة صفاتها
 فاذا اجرت الحكمة المطلوبة من خلق هذه النفوس والحكمة
 المطلوبة من تعذيبها فالله سبحانه قادر ان ينشئها نشأة اخرى
 غير تلك النشأة ومرجعها في النشأة الثانية نوعا اخر من الرحمة
 نوحه الوجه التاسع عشر وهو انه قد ثبت ان الله سبحانه ينشئ
 الجنة خلقا اخر سيكتم اياها ولم يعلموا خيرا تكون الجنة جزا
 لهم عليهم فاذا اخذ العذاب من هذه النفوس ما خزه وبلغت
 العقوبة مبلغها فانكسرت تلك النفوس وحضعت وذلت
 واعترف لربها وفاضطرها بالحمد وانه عدل فيها لكل العدل
 وانها في هذه الحال كانت في تخفيف منه ولو نشأ ان يكون
 عذابهم اشد من ذلك لفضل وساكتب العقوبة طلبا لمواظفة
 رضاه ومحبته وعلمت ان العذاب اعمى بها وانه لا يبق لها
 سواه ولا يصلح الاله فذابت منها تلك الغبايت كلها وتالفت
 وتبولت بذل وانكسار وحمد وثنا على الرب تبارك وتعالى